المحاضرة الرابعة

تقويم مصادر المعلومات

تمهيد

إن التعامل مع مصادر المعلومات يحتاج منا التعرف على هذه المصادر و ذلك من حيث الجودة ، الموثوقية ، و هذا أمر يحتاج احتهادا من الباحث من جهة و من جهة أخرى فإن الخبرة في البحث العلمي عموما في مجال موضوعاتي معين يلعب دورا اساسيا في تقييم هذه المصادر و تحديد إمكانية الاستفادة من معلوماتها و آليات و سبل ذلك .

1- المهارات اللازمة للباحث من أجل تقويم مصادر المعلومات :

1- أن تكون لديه القدرة على تحديد نوع المعلومات التي يريدها و في هذا الصدد ، فإن على الباحث أن يطرح عددا من الأسئلة : ما الذي أبحث عنه تحديدا ؟ حقائق أم وقائع معينة ؟ آراء الخبراء ؟ دراسات بحثية ؟ تقارير إخبارية ؟ تحليلات ؟ تأملات شخصية ؟ تاريخ ؟

2- أن تكون لديه القدرة على تحديد الاماكن و المواقع التي يحتمل أن تتوافر فيها هذه المصادر ، فقد تكون المصادر التي يحتاج غليها عبارة عن رسائل ماجيستير أو دكتوراه أو بحوث منشورة في دوريات متخصصة أو كتب مرجعية .

3- أن تكون له القدرة على ممارسة التفكير الناقد عند التعامل مع المصدر ، و من ثم فإن عليه أن يتخير المصادر التي يتوافر فيها اكبر قدر ممكن من المعلومات التالية :

اسم المؤلف – لقبه ووظيفته – المؤسسة أوالجهة التي يعمل بها – تاريخ الإصدار و بالإضافة إلى ذلك ، فإن هناك معايير أخرى خاصة بالمؤلف تحدد موقعه بين أقرانه في مجال التخصص .

4- أن يكون لدى الباحث اتجاه الشك العلمي ن بحيث لا يسلم مباشرة بما هو موجود .

5- القدرة على المقارنة بين المصادر المختلفة التي تتناول نفس الموضوع أو موضوعا مماثلا ، و هذا ليرى أوجه الاتفاق و الاختلاف بينها .

6- القدرة على التمييز بين أنواع المصادر فهناك مصادر علمية متخصصة في مجال معين ، و هناك مصادر ذات طابع دعائي أو تجاري فقط ، و الباحث يمكنه التحقق من ذلك من خلال تفحص المحتوى و مدى توفر المنهج العلمي في الكتابة .

2- معايير تقييم مصادر المعلومات :

في ما يلي عرض موجز لأهم معايير تقييم الباحث للمصادر المرجعية المطبوعة :

أولاً: الهدف

وهو الهدف الذي أعد من أجله الكتاب، أي لماذا أعد هذا المرجع ؟ و لمن أعد ؟ فالهدف لابد أن يكون واضحاً من عنوان المرجع أو شكله الذي خرج به.

ومن المصادر التي يمكن البحث عن مثل هذه المعلومات فيها في المرجع نفسه ما يلي:

قائمة المحتويات، المقدمة، الكشافات (حيث نعرف ما هي نوعية الموضوعات المعطاة والتي تدفع الهدف) أدلة الناشرين، وبعض مصادر مراجعات الكتب.

ثانياً: المسئول عن المحتوى الموضوعي : المؤلف/المحقق/المترجم....

نتعرف على من هو الذي قام بالعمل سواء كان مؤلفاً أو مترجماً أو مجمعاً هيئة كان أو فردا أو مجموعة من الأفراد. نسأل عن مكانة المؤلف العلمية ومؤهلاته وخبرته ومؤلفاته وشهرته في مجال الكتاب أو المرجع الذي أصدره .

ثالثاً: المسؤول عن الكيان المادي : (الناشر– الطابع)

هنا نبحث عن الناشر ومكانته وخبرته في إنتاج مثل هذه الأعمال الموسوعية متأثر مثل موسوعات الأمير سلطان الخيرية سبق له النشر في مجال الموسوعات ومثل دار العلم للملايين بيروت ليس مثل دار نشر حديثه أو ليس له خبره في المجال.

رابعاً: طريقة التنظيم:

نتعرف هنا على كيفية تنظيم المراجع وعلى مدى سهولة هذا التنظيم فكلما كان التنظيم سهلاً كان الوصول للمعلومات سهلاً وسريعاً وكانت الاستفادة منه المرجع أكبر، وهناك جوانب أو أشكال تنظيم متعددة، ومنها مثلاً : الترتيب الموضوعي، الهجائي، الجغرافي، والتاريخي. وهناك أحياناً بعض المراجع تتبع أكثر من وسيلة لتقسيم موادها، فبعض دوائر المعارف تقسم مادتها موضوعياً إلى موضوعات عريضة مثل: الطب، الجغرافيا، التاريخ، الرياضة، السياسة. ثم تحت كل قسم ترتب المواد هجائياً.

خامساً: الجوانب الشكلية

- الشكل العام للمصدر المرجعي : مجلد واحد أو أكثر من مجلد, وعدد الصفحات، وهل صدر على شكل تقليدي أو على شكل رقمي.
- الجانب الطباعي: الورق ومدى جودته ، حروف الطباعة المستخدمة حجمها ومدى وضوحها ونوعية التجليد .
- وسائل الإيضاح: الصور، الرسوم، الخرائط، الأشكال، والرسوم البيانية
- الوسائل المستخدمة لتيسير الوصول إلى المعلومات داخل المصدر المرجعي كالكشافات.